حديث نائب الرئيس لين بياو
في التجمع الاحتفالي بالذكرى السنوية العشرين
لتأسيس جمهورية الصين الشعبية

(1 أكتوبر، 1969)

ترجمه ونسخه الى العربية الكترونيا الصوت الشيوعي بالاعتماد على النسخة الالكترونية الانكليزية لهذا النص الموجودة بصيغة PDF في موقع "فكر مقموع" على الإنترنت: *http://bannedthought.net* .

أيها الرفاق والأصدقاء،

اليوم هو الذكرى السنوية العشرين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية العظيمة. بهذه المناسبة حيث الشعب في كل القطر يحتفل متمتعاً هذا الكرنفال العظيم، وبالنيابة عن قائدنا العظيم الرئيس ماو، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وحكومة جمهورية الصين الشعبية، أُحيّي الطبقة العاملة، الفلاحين الفقراء والمتوسطين الواطئين، الحرّاس الحمر، الكادرات الثورية والمثقفين الثوريين لكل قوميات قطرنا! تحية لجيش التحرير الشعبي الصيني البطل! تحية لكل هؤلاء الناس والصينيين في ما وراء البحار الذين يحبون وطننا الاشتراكي! ترحيب وتحية حارين لرفاقنا وأصدقائنا الآتين من مختلف أقطار العالم!

عشية تأسيس جمهورية الصين الشعبية، أعلَنَ بمهابة قائدنا العظيم الرئيس ماو للعالم اجمع: **ان الشعب الصيني الذي يشكل ربع البشرية نهض الآن.** منذ اليوم الاول لولادتها، الصين الجديدة الاشتراكية، **مثل الشمس المشرقة في الشرق، تضيء كل زاوية من الأرض ببريق لامع.** ومنذ ذلك الوقت فلاحقاً، دخل تاريخ قطرنا عصر جديد تماماً!

في العشرين سنة الماضية، كل الشعب الصيني، تحت القيادة الحاذقة لقائدنا العظيم الرئيس ماو، متبعين خط الرئيس ماو الثوري البروليتاري، متمسكين بالاستقلالية ومبقين روح المبادرة بأيدينا، معتمدين على جهودنا الذاتية، شانين نضالات جهيدة ومشتغلين بجهد، حوّلنا صيناً قديمة شبه المستعمرَة وشبه اقطاعية متخلفة الى صينٍ جديدة اشتراكية متقدمة. لقد شهد وطننا تغييرات مزلزلة للأرض.

في مجرى النضال عبر العشرين سنة الماضية، عززنا السلطة السياسية للبروليتاريا، حطمنا بانتصار المخططات التخريبية والنشاطات الهدامة للأعداء في الداخل وفي الخارج وحققنا نجاحات عظيمة في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. أثناء تنفيذ الثورة الاشتراكية على الجبهة الاقتصادية، قمنا أيضاً بتنفيذ الثورة الاشتراكية على الجبهات السياسية، الايديولوجية والثقافية.

ان الثورة الثقافية البروليتارية العظمى التي أُستُهِلَّت وقيدت من قبل الرئيس ماو قد حطمت المراكز البرجوازية المقادة من قبل المرتد، الخائن المتخفي والأجرب ليو شاو–تشي وسحقت مخططه لإعادة الرأسمالية. ان الانتشار الواسع غير المسبوق لفكر ماو تسي تونغ العظيم وفهمه من قبل مئات الملايين من الناس يغيِّر بصورة هائلة مظهر الناس العقلي ويحفِّز التطور المنتظم لقضيتنا الاشتراكية. ان وطننا الاشتراكي يزدهر وينمو بصورة أكثر ملائمة في أيّما وقت مضى. شعوب كل قوميات قطرنا متحدة اكثر من أي وقت سابق. دكتاتورية البروليتاريا اصبحت راسخة اكثر من قبل. ان الصين الاشتراكية العظمى، تقف مثل عملاق في الشرق، وتصبح قوة سياسية قوية ضد الامبريالية والتحريفية.

كل انتصاراتنا هي انتصارات فكر ماو تسي تونغ وخط الرئيس ماو الثوري البروليتاري. ان ممارسة ثورتنا الاشتراكية تبرهن ان نظرية، خط، مباديء وسياسات مواصلة الثورة تحت دكتاتورية البروليتاريا التي طُوِّرَت من فبل الرئيس ماو تشكل الاسهامات الجديدة الأكثر أهمية لنظرية وممارسة الماركسية – اللينينية وقد فتحت طريقاً مضيئاً لتعزيز دكتاتورية البروليتاريا، ومنع عودة الرأسمالية وللقيام بالثورة الاشتراكية حتى النهاية بعد الاستيلاء على السلطة السياسية من قبل

البروليتاريا. بنضالاتهم الطويلة، أدرك شعب كل القطر الحقيقة: اتباع قائدنا العظيم الرئيس ماو بتراص يعني النصر.

في مؤتمر الحزب الوطني التاسع ذو الأهمية بعيدة المدى، أعلن الرئيس ماو النداء العظيم **"اتحدوا لتربحوا انتصارات لا تزال أعظم"**، الذي ألهم بصورة عظيمة التصميم النضالي للشعب في كل القطر.

الآن يجب أن نستمر نرفع عالياً راية الوحدة لانتصار مؤتمر الحزب التاسع، ننجز بطريقة شاملة المهمات النضالية التي أُستُعرِضَت في المؤتمر، وننفذ كل سياسات الرئيس ماو البروليتارية. يجب أن نقوم بصورة أكثر شمول وعمق بالحركة الجماهيرية للدراسة الحية وتطبيق فكر ماو تسي تونغ ونؤدي حتى عمل افضل في التثوير العقائدي. يجب ان نفهم بحزم النقد الجماهيري الثوري، ننجز مهمات **صراع – نقد – تحويل بوجدان** ونقوم بالثورة الثقافية البروليتارية العظمى حتى النهاية ونعزز أكثر دكتاتورية البروليتاريا. يجب أن ننجز باصرار سياسة الرئيس ماو الاستراتيجية **"كن مستعداً ضد الحرب، كن مستعداً ضد الكوارث الطبيعية، واعمل كل شيء للشعب"؛ إفهم الثورة، عزز الانتاج والاعمال الاخرى والاستعداد ضد الحرب؛ إفعَل افضَل ما تستطيع، اطمَح الى اهداف كبيرة وأنجِز نتائج أعظم، أسرَع، أفضل وأكثَر اقتصادية في بناء الاشتراكية** وابدأ نهوض جديد في الثورة والانتاج.

أيها الرفاق! يجب أن نلتئم بصورة أكثر تراص حول لجنة الحزب المركزية بقيادة الرئيس ماو ونقوي قيادة الحزب المركزية الموحدة. يجب أن نتبع تعاليم الرئيس ماو، نبقى متواضعين وحصيفين ونحترس ضد الغطرسة والتهور، نستمر في إذكاء الروح الثورية البروليتارية العارمة، نواصل الى الأبد التقليد الثوري للصراع الشاق، ونطلق بصورة كاملة روح المبادرة والابداع للجماهير العريضة ونبني وطننا الاشتراكي الى قطر أكثر ازدهار وقوة ونبني دفاع وطني أكثر قوة.

في السنوات العشرين المنصرمة، حدثت أكثر التغيرات عمقاً في الوضع الدولي. ان الحركة الثورية لشعوب بلدان متنوعة تنهض لقمم غير مسبوقة، في حين تغدو

الامبريالية الأميركية والامبريالية الاشتراكية أكثر عزلة من ذي قبل. من أجل أن يخلّصا نفسيهما من مأزق التضايق بالصعوبات في الداخل والخارج، فان الامبريالية الاميركية والامبريالية الاشتراكية تتآمران وفي نفس الوقت تتخاصمان مع بعضهما، وتقومان بتوسيعات تسلحية واستعدادات حربية وتحاولان بتهور تدبير حرب عدوان ضد قطرنا وتلجآن بصورة مفضوحة الى الإبتزاز التهديدي النووي ضدنا. في العلاقات بين الدول، أيدَت الصين دائماً المباديء الخمسة للتعايش السلمي. ان موقفنا هو: **سوف لن نهاجم إلا اذا هوجمنا؛ اذا هوجمنا، فإننا بالتأكيد سنهاجم بصورة مضادة.** يجب على شعب كل القطر أن يُعلي اليقظة، ويقوي الاستعداد ضد الحرب ويكون مستعداً في كل الأوقات للقضاء على المتدخلين الأعداء الذين يتجاسرون على المجيء. إننا عازمون على تحرير تايوان. إننا ننذر الامبريالية الأميركية والامبريالية الاشتراكية: إن الشعب الصيني البطل وجيش التحرير الشعبي الصيني المسلحين بفكر ماو تسي تونغ لا يقهران. إن أصَرَّيتُما على فرض حرب على الشعب الصيني، فإننا سوف نبقيكما معاً في شراكة ونقاتل بصمود حتى النهاية! على أرض الصين الفسيحة، أينما تحلون، ستكون مقبرة لكم!

إننا سوف نؤيد دائماً الأممية البروليتارية وندعم بحزم الشعب الألباني البطل في نضاله ضد الامبريالية والتحريفية، ندعم بحزم الشعب الفيتنامي البطل في القيام بحربه ضد العدوان الأميركي ومن أجل الخلاص الوطني الى النهاية؛ ندعم بحزم الشعب اللاوسي في نضاله العادل ضد غزو لاوس من قبل الامبريالية الأميركية والرجعيين في تايلند؛ ندعم بحزم الشعب الفلسطيني وشعوب كل الدول العربية في نضالها العادل ضد الامبريالية الأميركية والصهيونية؛ وندعم بحزم النضالات الثورية لكل الأمم المضطَهَدَة وشعوب القارات الخمسة!

يا شعوب العالم، إتحدي وقاومي حرب العدوان المشنة من قبل أي امبريالية او الامبريالية الاشتراكية، خاصة تلك التي تُستَخدَم فيها القنابل الذرية كسلاح! اذا اندلعت مثل هكذا حرب، ينبغي على شعوب العالم استخدام الحرب الثورية للقضاء على حرب العدوان، وينبغي القيام باستعدادات منذ الآن!

عاشت جمهورية الصين الشعبية العظيمة!

عاش الحزب الشيوعي الصيني الصحيح والمجيد، العظيم!

عاش انتصار خط الرئيس ماو الثوري البروليتاري!

عاشت الماركسية – اللينينية – فكر ماو تسي تونغ التي لا تقهر!

عاش قائدنا العظيم الرئيس ماو! حياة طويلة، طويلة للرئيس ماو!